

البواقي

مرفوعة إلى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر
بمناسبة وصول ضيفه العزيز السيد عاطف صدقي رئيس وزراء جمهورية مصر العربية إلى البحرين

فأسفر الصبح فوق النحر والعنق
إذ عُدتَه بصحيح الجفن والحدق
من أنت تنظر لي كالمندف التزق
لا أستريح إذا لم يمتلئ طبقي
من الحياء ربان البدر في ألق
عن لؤلؤ بضم كالزهر منفلق
يا للبهاء الذي قد شعَّ في الأفق
من حسنها وزكت من عطرها العبق
أم أنت عابر درب تهت في الطرق
منكم إليكم وعنكم غير مفترق
حبُّ على الدهر لم يكتب على الورق
من عهد آدم لم يُقصم من الحلق
إمّا شككت بما قد قلته (صدقي)
والبشر مزدهر في وجهة الطلق
ضوء الصباح ونور البدر في الأفق
وقبل مقدمه قد كان في قلق
قلوبنا كدم صاف بلا علق
بين الصعيدين فرق فاعلمي وثقي
ففي (المحرق) تخبو وطأة العرق
(أسيوط) تطرب من ترنيمه الورق
فنخل (سترة) يفديه من الغرق
فمن (جهينة) جاءت سدره التبق
من كف عيسى ويسقي سائر الفرق
ولا تغالي فإني عفة الخلق
وأكتفي منه يا حسناء بالمرق
أفاقنا منه غير الديك في الفلق

أرخت من الليل جلباباً على الشفق
وحدقت بمريض زادني مرضاً
واقترت برعمها الجورئ يسألني
فقلت قاطف ورد من جنائنه
فزاد في الشفق الوردي رونقه
فقلت ما لؤلؤ البحرين إذ بسمت
حوراء نوراً من بولاق كوكبها
مشت على النيل فاخضرت ضفائفه
قالت أتيت إلى بستاننا خطراً
فقلت بل أن فيكم مغرم وأنا
أرض الكنانة والبحرين يجمعها
بل في القلوب رست قدماً دعائمه
فصدقي يا ابنة الأعمام أو فسلي
هذا خليفة بالأشواق يحضنه
كأنما العيد وافاه وهناه
مذهل زائره هشت سرائره
فهل عرفت لماذا مصر تسكن في
أوال مصر وفي مصر أوال وما
إذا يهبّ النسيم الفجر في (العجمي)
وفي (الرفاع) إذا ما أنشدت ورُق
ونخل (سوهاج) إن فاضت روافده
و(الدير) إن حسنت في الطعم نبقتها
و(النيل) يدفق في البحرين نائله
قالت غلبت حصاني فاتخذ طلباً
فقلت إني عنيف والهوى طلبي
ثم إنطوينا في العناق وما